

الخطب المنبرية-81-العبادات المؤقة والمطلقة | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله الذي جعل الليل نهار خلفة لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

خلق كل شيء فقدرها تقديرها وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ارسله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:20

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى وكما تعلمون ان الله جل وعلا خلق الخلق لعبادته وامرهم بتوحيده وطاعته لانهم بحاجة الى عبادة الله فهم المحتاجون الى عبادة الله من اجل ان يتقربوا الى ربهم فيرحمهم ويرزقهم - 00:00:47

ويسعدهم في الدنيا والآخرة اما الله جل وعلا فانه لا تنفعه طاعة الطائعين ولا تضر معصية العاصين بل لو كفر الناس كلهم جمیعا ما نقص ذلك من ملك الله شيئا - 00:01:24

ولم يتضرر بذلك لانه الغني له ما في السماوات وما في الارض ان تكفروا فان الله غني عنكم وان تشکروا يرثى لكم ان تكفروا انتم ومن في الارض جمیعا فان الله لغنى حميد - 00:01:49

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم وزاد ذلك في ملكي شيئا ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افقر كانوا على افجر قلب - 00:02:16

رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم واوفيكم ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - 00:02:39

عباد الله ان الله سبحانه وتعالى نوع العبادة بانواع كثيرة العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة فمنها ما هو باللسان ذكر الله عز وجل بالتسبيح والتهليل والتکبير والتحميد. والثناء على الله والدعوة الى الله - 00:03:01

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم العلم النافع ومنها ما هو بالقلب كخشية الله ومحبته والخوف منه والرغبة اليه والرهبة منه سبحانه وتعالى ومنها ما هو على البدن كالصلوة والصيام والجهاد والهجرة - 00:03:39

وغير ذلك من الاعمال البدنية ومنها ما هو بالمال كالزكاة فانها عبادة مالية ومنها ما هو مركب من العبادة المالية والعبادة البدنية كالحج فانه يجمع بين المال وبين عبادة الله ببذل المال - 00:04:07

وعبادة الله ببذل البدن فالحاصل ان العبادة انواع كثيرة منوعة ومنها ما هو مقيد بوقت لا يقبل الا في ذلك الوقت ومنها ما هو مطلق في جميع الاوقات من اجل ان تتاح الفرصة للمسلم ان يأتي من العبادة - 00:04:38

ما يستطيع فالله سبحانه وتعالى فرض الصلوات الخمس في اوقات محددة قال تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي مفروضة في اوقات محددة. لا تقبل الا فيها قال تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس - 00:05:05

الى غسق الليل وقرآن الفجر ان مسحهودا هذا بيان مجمل او ذكر مجمل لمواعيit الصلاة ثم ان الرسول صلی الله عليه وسلم فصل هذا الاجمال بقوله وفعله - 00:05:39

تبين صلی الله عليه وسلم ان دخول وقت الظهر يبدأ بزوال الشمس وان دخول وقت العصر يبدأ بمساواة الشيء الشاخص اي المرتفع

لظلله. فإذا استوى الظل والشاحن فقد دخل وقت العصر - 00:06:06

ووقت المغرب اذا غربت الشمس. ووقت العشاء وقت العشاء اذا غاب الشفق الاحمر وقت الفجر بطلوع الفجر علامات واضحة يعرفها كل احد العامي والمتعلم والعربي والجمي كل يعرفها علامات واضحة - 00:06:33

للعيان فهذه مواقيت الصلاة وقد بينها صلی الله علیه وسلم في الاحادیث الصحيحة وبينها بفعله صلی الله علیه وسلم حيث صلی باصحابه في تلك المواقيت وقال صلوا كما رأيتمني اصلي - 00:07:01

ووقت الفجر يبدأ بطلوع الفجر. فلو صلی المسلم بعد طلوع الفجر مباشرة صحت صلاته لانه اداها في الوقت. خصوصا النساء. وآآ المعذورين من الرجال فانهم يصلونها اذا تتحققوا من طلوع الفجر - 00:07:29

واما غيرها غير اصحاب الاعذار فهم مرتبطون بالجمعة. فيؤدونها مع الجماعة في المسجد ويجب على الائمة ان يتقيدوا بالوقت الا يتقلوا على الناس ويؤخرنها صلاة الفجر عن اول وقتها - 00:07:55

لان المبادرة بالعبادة في اول وقتها افضل من تأخيرها وقد كان صلی الله علیه وسلم يدخل في صلاة الفجر والناس في ظلمة. لا يعرف الرجل من بجانبه من الظلمة ثم يطيل الصلاة فيقرأ بالستين الى المئة اية - 00:08:23

ثم ينصرف منها حين يعرف الرجل جليسه اذا استبان النور فهذا دليل على انه صلی الله علیه وسلم كان يبكر بالدخول بصلوة الفجر وقد حدث اناس في هذا الوقت من يدعون العلم يؤخرن صلاة الفجر - 00:08:48

ولا يصلون الا بعد الناس ومع الاسف انهم ائمة مساجد ويفرقون على الناس ويفرقون بين الناس والواجب ان يصلوا مع الناس في اول الوقت ويقصدوا بالرسول صلی الله علیه وسلم - 00:09:13

ولا يلتقطوا الى من يشككهم في هذا الامر فان سنة الرسول صلی الله علیه وسلم واضحة وعليها عمل المسلمين. وهذا ارفق بالناس واسبقوا الى العبادة فيجب عليهم ان يتبعوا لهذا الامر - 00:09:34

ويجب على جماعة المسجد اذا رأوا من امام انه يتلاعب بالوقت ان ينصحوه فان ابى فانهم يرفعون بشأنه الى الجهة المسؤولة عن المساجد اما بان تلزمه او بان تعزله وتجعل بدله من يصلى بالناس - 00:09:55

مع المسلمين ولا يشد ولا يختلف عن المسلمين. فان هذا امر مهم وكذلك الصيام الصيام م وقت صيام الفرض شهر رمضان م وقت لما بين الالالين قال صلی الله علیه وسلم صوموا لرؤيته - 00:10:19

وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاقدروا له. وفي رواية اكملوا الشهر ثلاثة يوما واما الصوم اليومي فهو موقفة لما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس قال تعالى وكلوا وشربوا حتى يتبيّن لكم الخطيب الابيض من الخيط الاسود من الفجر - 00:10:47

ثم اتموا الصيام الى الليل وعند هذه النقطة ايضا فان بعض المتعالمين اصبحوا يشككون الناس في بداية صيامهم عند طلوع الفجر فيأكلون ويسربون الى ان تطيب انفسهم متأخرین عن اول الوقت ولا يلزمون فلا يلزم ويمسك عن الطعام والشراب الا بعد ان يمضي وقت - 00:11:12

على طلوع الفجر فيكونون قد اكلوا وشربوا في النهار وربما جامعوا نسائهم في النهار وهذا امر خطير فيجب التنبه لهذا الامر وترك المغالطات والاراء الشاذة والاقوال المخالفة للسنة والمخالفة لما عليه الامة - 00:11:47

والنبي صلی الله علیه وسلم نهى عن الشذوذ ونهى عن الاختلاف في هذا الامر وكذلك الحج قال الله جل وعلا الحج اشهر معلومات فالحج ينقسم اه او اعمال الحج تنقسم الى قسمين. القسم الاول الاحرام. وهذا يصح - 00:12:14

خوف في الاشهر المعلومات من دخول شهر شوال الى اه الى طلوع الفجر من ليلة العاشر كل هذا وقت للاحرام بالحج. خلال هذه الاشهر شهر شوال وشهر ذي القعدة عشرة ايام - 00:12:41

من ذي الحجة كلها وقت للاحرام. فمتي احرم بالحج في هذه الفترة في اولها في وسطها في اخرها قد صح احرامه وانعقد بالحج واما المناسب فانها تؤدي في ايامها اولها يوم عرفة هو اليوم التاسع - 00:13:05

وهو يوم الركن الاعظم وهو الوقوف بعرفة والاركان والمناسك الاربعة الرمي والنحر والحلق او التقصير والطواف والسعى فهذا تؤدي

يوم العيد. ولذلك سماه الله يوم الحج الاكبر ويبدأ وقتها جوازا من منتصف من منتصف - 00:13:29

ليلة العاشر ليلة العيد والافضل ان تكون بعد طلوع الشمس كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه بدأ بأهدي المناسك يوم العيد حينما وصل الى مني بعد طلوع الشمس ولكنه رخص للضفة - 00:14:01

والمحاجين رخص لهم بالانصراف من مزدلفة بعد منتصف الليل وان يرموا وان يطوفوا ويسعوا ويحجروا ويقصروا توسيعة عليه واما رمي الجمار في ايام التشريق الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر فانه يبدأ بعد - 00:14:23

الشمس سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. وسنة خلفائه وسنة اصحابه فان الرسول صلى الله عليه وسلم انتظر في اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر الى ان زالت الشمس - 00:14:49

ثم رمى الجمرات ولو كان الرمي جائزا قبل الزوال ليبنه لاصحابه فكونه انتظر الى ان زالت الشمس ثم رمى وتأخر معه المسلمين وهم ما يقرب من مئة الف انتظروا حتى زالت الشمس ثم رموا هذا دليل على التحديد - 00:15:09

وانه لا يجوز الرمي قبل الزوال فمن رمى قبل الزوال فقد خالف سنة الرسول صلى الله عليه وسلم الفعلية وخالف امره في قوله صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم والعبادة بالاتباع وليست بالاهواء والرغبات والشهوات واقوال الناس - 00:15:32

وانما هي بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم فاتقوا الله عباد الله وادوا العبادات كما امركم الله مقتدين برسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله - 00:15:57

والى يوم الاخر وذكر الله كثيرا. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من البيان والذكر حكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب استغفروه انه هو الغفور - 00:16:23

الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واسكره على توفيقه وامتنانه واسهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:16:43

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان تغيير مواقف العبادات تغييرها مخالف لما شرعه الله انما هو من امور اليهود والنصارى فان النصارى غيروا في وقت الصيام - 00:17:07

واخروه عن وقت الحر الى وقت الشتاء وزادوا اياما يعوضون عن تأخير عما فعلوه من من التأخير فغيروا دين الله عز وجل بحسب اهوائهم ورغباتهم وكذلك تغيير العبادات - 00:17:33

عن مواقفها هو من فعل اهل الجاهلية الذين يعملون النسيج قال الله جل وعلا انما النسيئ زيادة في الكفر تضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما وذلك ان الله جل وعلا حرم القتال في الاشهر الحرم - 00:17:58

فلما صار هواهم في القتال اخرموا الاشهر الحرم الى اشهر اخرى بعدها من السنة تغييرها شرع الله عز وجل فجعلوا الشهر الحال حراما وجعلوا الشهر الحرام حلالا تصرفوا من عند انفسهم - 00:18:21

وكذلك من اقتدى بهم من جهله طلبة العلم في هذا الزمان ممن يريدون ان يغيروا العبادات عن مواقفها كرمي الجمار وصلوة الفجر وغير ذلك فعلى الجميع ان يتقوى الله عز وجل وان يتقيدوا بما شرعه الله سبحانه وتعالى - 00:18:44

فان هذا هو المتعين على كل مسلم والله ارسل الرسل وانزل الكتب لبيان ما يرضاه من العبادات ومتى تؤدى العبادات فلم يترك الناس لارائهم ولا لرغباتهم ولا لاقوال من قال كذا وكذا - 00:19:08

فان الله امرنا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم والاقتداء به وعدم الانحراف عن قوله و فعله صلى الله عليه وسلم لمن كان يرجو الله والى يوم الاخر. اما الذي لا يخاف الله فهو وما اختار لنفسه - 00:19:31

فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضالة وعليكم بالجماعه فان يد الله على الجماعة من شذ شذ في النار - 00:19:49

ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمه المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين - 00:20:09

وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل هذا
البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء وعامة بلاد المسلمين يا رب العالمين - 00:20:33

اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدميره. انك على كل شيء قادر. اللهم
دمر اعدائك اعداء الدين واعداء المسلمين من اليهود والنصارى وسائر الكفارة والمشركين ومن شايعهم من المنافقين والمرتدين. اللهم
شتت شملهم - 00:20:56

بين كلمتهم وفرق جماعتهم واظعف قوتهم واجعل بأسمهم بينهم وسلط بعظامهم على بعض واسغلهم بانفسهم عن المسلمين انك على كل
شيء قادر. اللهم اصلاح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدين غير - 00:21:24

ولا مضللين. اللهم اصلاح بطناتهم اللهم اصلاح بطناتهم اللهم اصلاح بطناتهم وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. اللهم ابعد عنهم بطانة
السوء والمفسدين. اللهم ابعد عنهم بطانة والمفسدين ودلمهم على الحق والصواب يا رب العالمين. اللهم انت انت الله لا الله الا انت انت
الغني - 00:21:44

ونحن الفقراء انزل علينا الغيث اللهم انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا واغثنا. اللهم اسقنا
واغثنا اللهم اسقنا واغثنا سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق. اللهم ارحم عبادك - 00:22:13

وببلادك وبهايتك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت. اللهم انا خلقك لا تمنع عنا بذنبينا فظلك وتب علينا واغفر لنا وارحمنا انك
انت الغفور الرحيم. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى. وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغى - 00:22:40

لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون.
فاذكروا الله يذركم. واشكروا نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم - 00:23:10

ما تصنعون - 00:23:30